فالم يكن في فاعل فاعل فهو المختار بل هذا اولى ان لا يكون مختارا
لزيادة وجه على غيره وما عرض مثال سيبويه ومن مثال
هاتوني فالعرموي ومثال ذلك مغضوي ومغضني ومرضي تقول فيه
مغضوي ومغضني ومغضوي ومرضوي ومرضوي وكذلك
ما اشبهه ثم ذكر النوع الثاني فقال وتوحي فتح ثانيه يعني
وبعضهم اذا كان ثانيه ياء مشددة اصلية هكذا اذا انضمت
اليه او تفتح ثانيه مطلقا وهي الياء المدغمة فاذا فعلت
ذلك ردت ثانيها الى اصلها فاذا كان اصلها الياء ترك على حاله
واذا كان اصلها الواو ردت ثانيها واوا ولا تترك ياء كما كانت
حالة الادغام وذلك معنى قوله واردد واوا ان تكن عنه قلبت
وغير اردد ثانيه المنصوب عايد على الثاني في قوله فتح ثانيه يعني
وكذلك غير يكن وقلب واما غير عنه فعايد على الواو والتقدير
برد واردد ثانيه نحو غيوي واوا ان يكن ذلك الثاني منقلبا عن الواو
ومعنى قوله الشكل او الثاني ان لم يكن منقلبا عن الواو ولم
يرد واوا بل يبقى ياء على حاله واما رد الياء الثاني فقد تقدم
مقرونا وذكر فلم يحتج الى اعادته وانما رد الياء الى اصلها
من الواو في النسب لان الموجب لقلبهما ياء وهي واو في الاصل
انما كان اجتماعهما مع الياء الثانية وتسمى اخرهما بالسكون
فلما زال الموجب زال الموجب وهو القلب وجعلت الى اصلها
واما الياء الثانية فلا يرد من قلبها واو الا على ما يأتي الذي
فتقول في حيي حيوي لانه من حيي وحكى سيبويه عن العرب
في حيية من بني يربوع حيوي وتقول في طي طووي لانه من طويت
وقالوا في لحية لحوي وكذلك تقول في شي شووي وفي كي كووي

وتقول

وتقول ذلك واذا فتحوا ما قبله السكون والم كما نراه في الصحيح فقد
يفتحون من غير ضرورة وذلك قولهم في الحمض حمضي وفي اكرمتك
رضي وقالوا في تكسير اربعة بين اربع ياء انما لتفعل جمعه مساء
ولذلك يردوا الواو التي اصلها مع بقاء السكون في نحو مثله
وشي فيجعلوا المتحرك الى التحريك بقولك انشوبل تقع على
انما كم بقاء سوا لو سموا انه فتح بقاء بوجه واحد وهو ما ذكر
والقياس فيه واجبه وجهين اخرهما بقوا والثاني ابقاء على
حاله والجمع بين اربع ياء انما فتقول على هذا حيي وليسمى
وطيي وما اشبه ذلك وعليه كلام العرب وهو قول ابي
عمرو بن العلاء قال سيبويه ومن قال الحيي قال الطيي قال وكان
ابو عمرو يقول حيي وليسمى ما تقدم ترى كيف ذكر القياس الوجهين
على الجواز فيجتمع التقاء اخرهما ولم يجز غيره وهذا خلاف ما عليه
العرب والنحويون وذكر بقوله ان ما ذكر هذا القياس شرح
عادة العرب العرب من اجتماع الياء انت في هذا الباب لانا نقول
انه لا يكون مورد الاستماع فيه حيث وقوعه منتشر
فيه علمتهم لا يمنع ما قالت العرب ولا سيما على عادته في التمسك
بالسماع فيما كان وابعوا عن ذلك ان نحو حيي
وليسمى وان جاز غيره شاذ عنه ولم يبلغ في الاستماع مبلغ القياس
ولا ما يجري من ذلك الا نزر قال في التسهيل وشرح نحو حيي
وامري وفي كلام سيبويه ما يستمع بقلته في الوجهين
فقال في اصبة لما ذكر حكمه وانه امري وزعم يونس ان ناسا من
العرب يقولون في حيي حيا يغيرون ربما صار اعرابا كاي ما قال
يجعل سيبويه فيه الكلام مستمع بالقلة بلا يرد من جعل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)